

الحلقة (42) من برنامج فادعوه بها 3 : الله نور السموات والأرض

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهادـ ان لا الله الا الله الله الا الاولين والآخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم وشهادـ ان محمداً عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صلـى صلـيت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انـك حمـيد مـجيد. اما بـعد فـحيـاكم الله ايـها الاخـوة والـاخـوات وـمرحـبا بـكم في هـذه

الـحلـقةـ الجـديـدةـ منـ بـرـنـامـجـكمـ فـادـعـوهـ بـهـاـ هـذـهـ الـحلـقةـ - 00:00:29

سـنـتـنـاـولـ فيـهاـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ اـسـمـاـ مـنـ اـسـمـاـ اللهـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ اللهـ فيـ كـتـابـهـ بـسـوـرـةـ النـورـ اللهـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ هـذـاـ الـاسـمـ مـنـ

اسـمـاءـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ ذـكـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ - 00:00:45

مـرـةـ وـاحـدـةـ وـجـاءـ ذـكـرـهـ فـيـ السـنـةـ فـيـ سـرـدـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـمـدـرـجـ مـعـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـةـ لـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـلـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ مـنـ اـحـصـاـهـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ - 00:01:01

هـذـاـ الـاسـمـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ ثـابـتـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ هـلـ هـوـ مـجـرـدـ اـسـمـ النـورـ اـمـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ ؟ـ اـكـثـرـ عـلـمـاءـ عـلـىـ

تـسـمـيـتـهـ بـدـوـنـ اـضـافـةـ النـورـ وـمـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ قـالـ اـنـهـ قـدـ وـرـدـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ اللهـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - 00:01:19

فـيـتـقـيـدـ هـذـاـ الـاسـمـ بـالـاظـافـةـ فـيـقـالـ مـنـ اـسـمـائـهـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ اـسـمـهـ مـطـلـقـ وـاـنـ الـاظـافـةـ هـيـ اـظـافـةـ لـبـعـضـ مـدـلـوـلـاتـ

هـذـاـ الـاسـمـ وـلـيـسـ حـصـرـاـ لـهـ بـذـلـكـ.ـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـوـ النـورـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ - 00:01:45

كـمـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ سـئـلـ هـلـ رـأـيـتـ رـبـكـ ؟ـ قـالـ نـورـ اـنـ اـرـاهـ.ـ فـهـوـ النـورـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ وـالـنـورـ فـيـ

الـلـغـةـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـظـوـءـ وـهـوـ مـاـ يـدـرـكـهـ - 00:02:05

الـبـصـرـ مـاـ تـدـرـكـهـ عـيـنـ مـنـ الـطـيـاءـ الـمـنـتـشـرـ وـهـوـ نـوـعـانـ فـيـ اـسـتـعـمـالـ الـعـرـبـ نـوـعـ لـمـحـسـوسـ يـدـرـكـ بـالـعـيـنـ وـلـاـ وـنـوـعـ مـعـنـوـيـ مـعـقـولـ يـدـرـكـ

فـهـمـ اـمـاـ النـوـعـ الـاـوـلـ وـهـوـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـمـحـسـوسـ الـذـيـ يـدـرـكـهـ مـاـ يـدـرـكـهـ تـدـرـكـهـ عـيـنـ وـيـدـرـكـهـ الـبـصـرـ هـوـ - 00:02:23

مـاـ يـشـاهـدـ بـهـ الـمـحـسـوسـاتـ مـنـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ فـانـكـ تـبـصـرـهـ بـعـيـنـكـ نـتـاجـ انـعـكـاسـ النـورـ.ـ فـالـنـورـ هـنـاـ هـوـ الـلـهـ وـهـوـ السـبـبـ الـذـيـ تـدـرـكـ بـهـ عـيـنـ

الـمـبـصـرـاتـ وـهـذـاـ النـورـ الـمـحـسـوسـ اـمـاـ النـورـ الـمـعـقـولـ فـهـوـ مـاـ تـدـرـكـهـ النـفـوـسـ مـاـ يـدـرـكـهـ الـقـلـبـ وـهـوـ مـاـ - 00:02:51

تـدـرـكـهـ عـيـنـ الـقـلـبـ مـنـ الـاـمـورـ الـمـعـنـوـيـةـ وـالـاـمـورـ الـذـهـنـيـةـ ذـاـكـ هـوـ عـيـنـ الـقـلـبـ الـتـيـ بـهـ يـدـرـكـ الـاـنـسـانـ الـمـرـئـاتـ الـمـعـنـوـيـةـ وـذـاـكـ بـنـورـ يـقـذـفـهـ

الـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـقـلـبـ يـدـرـكـ بـهـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ - 00:03:20

يـقـولـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـنـورـ ذـوـ نـوـعـيـنـ مـخـلـوقـ وـوـصـفـ مـاـ هـمـاـ وـالـلـهـ مـتـحـدـانـ ثـمـ يـقـولـ وـكـذـلـكـ الـمـخـلـوقـ ذـوـ نـوـعـيـنـ مـحـسـوسـ

وـمـعـقـولـ هـمـاـ شـيـئـانـ اـنـ النـورـ الـمـوـصـفـ بـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:03:47

هـوـ وـصـفـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـالـنـورـ وـصـفـهـ فـالـنـورـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ.ـ نـورـ السـمـاـوـاتـ الـعـلـىـ مـنـ نـورـهـ وـالـارـضـ كـيـفـ النـجـمـ

وـالـقـمـرـانـ فـالـلـهـ هـوـ النـورـ وـهـوـ مـنـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـهـوـ مـدـبـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـهـوـ الـهـادـيـ لـخـلـقـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ - 00:04:07

فـكـلـ نـورـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ نـورـهـ اـمـاـ اـنـهـ مـنـ خـلـقـهـ اوـ اـنـهـ وـصـفـهـ.ـ فـالـقـرـآنـ نـورـ وـهـوـ وـصـفـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ.ـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ خـلـقـهـ وـهـوـ

مـنـهـ فـهـوـ فـعـلـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ.ـ فـكـلـ نـورـ فـيـ الدـنـيـاـ اـنـمـاـ هـوـ وـصـفـهـ كـلـ نـورـ فـيـ الـكـوـنـ.ـ اـنـمـاـ هـوـ - 00:04:32

مـنـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ وـصـفـاـهـ اوـ اـنـهـ خـلـقـاـهـ وـمـنـ فـعـلـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ.ـ فـكـلـامـهـ نـورـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ قـدـ قـالـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ فـيـ بـيـانـ وـصـفـهـ اللـهـ

نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ.ـ فـبـدـأـ بـذـكـرـ نـورـ السـابـقـ لـنـورـ كـلـ شـيـءـ.ـ يـقـولـ اـبـيـ بـنـ كـعـبـ فـبـدـأـ بـنـورـ نـفـسـهـ فـذـكـرـ - 00:04:52

المؤمن يومن بان الله نور كما جاء في الصحيح من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سأله سأله هل رأيت ربك؟

قال نور انا اراه - 00:05:20

كما ان حجابه النور وقد جاء ذلك فيما رواه مسلم من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجابه النور حجاب الله النور الذي بينه وبين عباده لو كشفه لاحرقن سبات وجهه لا - 00:05:32

احرقن سبات وجهه ما انتهى اليه بصره سبحانه وبحمده ان الله تعالى منور السماوات والارض قد قال الله تعالى الله نور السماوات والارض قال ابن عباس هادي من في السماوات والارض وهذا اشاره الى النور المعنوي - 00:05:51

النور الذي تدركه القلوب والبصائر لا النور الحسي الله هادي السماوات هادي من في السماوات والارض فهم بنوره الى الحق يهتدون وبهداه جل وعلا من من حيرة الضلال يعتضدون - 00:06:13

الله نور السماوات والارض يهدي القلوب ويدبروا الامور يسيرا العباد الى ما يسره لهم من اليسرى. الله نور السماوات والارض ايضا هو خالق نور السماوات والارض كما ذكرنا ولا تعارض بين هذه الاقوال لان الله عز وجل نور السماوات والارض وهو هذى العباد وهو جل في علاه الذي - 00:06:32

ان ارى هذا الكون بما جعله فيه من شمس وقمر ومصابيح بها يهتدي الناس الله جل وعلا نور وكلامه نور كما قال تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا. هذا القرآن العظيم نور - 00:07:02

اشتمل على علوم الاولين والآخرين. وهو نور يخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور الناس في ظلمة ان لم يستطعو بانوار القرآن. وهم في شقاء عظيم ان لم يقتبسوا من خيره وما فيه من الهدایات - 00:07:20

كما ان رسوله صلی الله عليه وسلم نور قال الله تعالى لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقد فسر النور هنا بالنبي صلی الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى واتبعوا - 00:07:37

نور الذي انزل معه وهو القرآن الذي جاء به والوحى الذي جاء به الله تعالى نور وكلامه نور ورسله جاءوا وبالنور واعظم ذلك ما جاء به النبي الكريم صلی الله عليه وسلم. كما ان دينه نور يقول الله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله - 00:07:50
وعيوب ويابي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هذه الانوار التي جاءت بها الرسالات لا يمكن ان تطفأ فهي مشاعر هداية للبشرية وما كان من هداية خاتم الرسل - 00:08:13

باقية الى ان يرى الله الارض ومن عليها. مهما عمل العاملون على اخمام هذا النور واطفائه. فان الله قد قال في كتابه ويابي الله الذي له الملك يا ابي الله - 00:08:30

النصير يأبى الله المولى يأبى الله العزيز يأبى الله القدير يأبى الله مالك الملك الا ان يتم نورها والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون الا ان يتم نوره رغم معاندة المعاندين. ومعارضة المعارضين وكيد الفاجرين وسعي الكافرين لاطفاء هذا النور الا - 00:08:46
ان الله متم نوره. ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ان الله تعالى من على البشرية بهذا النور وهو يمن على من اصطفاه من عباده ان يخرجهم من - 00:09:11

الظلمات ظلمات الكفر وظلمات الجهل وظلمات العمى الى نور الهدایة والرسالة الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وهذا النور الذي في كلامه وقوله وفي رسالاته وهدایاته يجعله لاولياءه فيستطعو به. يبصرون به موضع الهدى. ويتوقون به موضع الضلال - 00:09:29

يقول الله تعالى في محكم كتابه اؤمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات لا والله ما يستوي ما يستويان ولا يستويان هؤلاء الذين جعل الله لهم نورا يابصروا به الهدى مع اولئك الذين هم في عمي قلوبهم ميتة وافئدة - 00:09:59

ظلمة كيف يستوي هذا وهذا؟ والله لا يستويان كما قال الله جل وعلا او من كان ميتا فاحييناه الله نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين الكافرين ما كانوا يعملون - 00:10:20

كتابه نور وشرعه نور والمعوثر بالفرقان نور كل ذلك يندرج في قلب العبد نوراً فيبصر به الهدى وكتابه نور كذلك شرعه نور كذلك المعمور بالقرآن وكذلك اليمان في القلب الفتى نور على نور مع القرآن - 00:10:39

كما قال جل وعلا نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء نور القرآن مع نور اليمان يهدي الله تعالى به من يشاء من عباده فيخرجهم به من الظلمات إلى النور. إن هذا النور هو من نور الله عز وجل. ولذلك - 00:11:05

ينور الله تعالى قلوب أولياءه في الدنيا وأما في الآخرة فينور لهم الطريق ويبصرون به موقع الهدى لهذا ينبغي للمؤمن أن يستحضر في دعائه أو أن الله نور السماوات والارض كما كان النبي يستحضر ذلك فيقول اللهم أنت الله أنت نور السماوات والارض ولكل الحمد أنت - 00:11:25

تقييم السماوات والارض. فمن نوره جل وعلا يهتدي العباد في الدنيا كما انهم بنوره يفوزون في الآخرة بالنجاة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبآياتهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم - 00:11:48

يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم نأخذ من نوركم نقتبس من نوركم نأخذ جزءاً من هذا النور لنجوز الصراط ونبلي ما بلغتم من الجنات لكن ذلك لا يكون لانهم لم يكن في قلوبهم نور. فما يرون من نور غيرهم لا ينفعهم - 00:12:11

فكل نفس بما كسبت رهينة لن ينفعك نور هؤلاء الذين تعيش معهم اذا كنت قد اظلم قلبك واظلم فؤادك فخل من اليمان ونوره يقول المنافقون في ذلك اليوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا 00:12:35 امهلوا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا للوراء فلا يكون النور الا لاهل النور فيكون النور الا لاهل اليمان. لا يكون النور في الآخرة الا لمن استبقى ما على شرع الرحمن - 00:12:54

اللهم نور قلوبنا وقبورنا وارزقنا من فضلك نوراً نجوز به الصراط ونوراً نبصر به موقع الهدى. إلى أن نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - 00:13:10 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:26